مركز بحوث ودراسات المدينة
المكتبة
الرقم العام: .....

المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
٢

مخطوطات مكتبة
بشير آغا
بالمدينة المنورة

فهرس وصفي

إعداد فريق من باحثي المركز

بإشراف

د. عبد الباسط بدر　　د. مصطفى عمار منلا

مراجعة

د. محمد يعقوب تركستاني　　د. أحمد محمد الخراط

المحتويات

المقدمة ..... هـ
ترجمة بشير آغا ..... س
المدرسة والمكتبة ..... ع
القرآن الكريم وعلومه ١
الحديث الشريف ٧١
العقيدة ١٥٣
الفقه وأصوله ٢٣٧
أدعية وأذكار ٣٧١
التصوف ٤٠٥
التاريخ والسيرة ٤٦٧
المعاجم ٤٨٩
البلاغة ٤٩٥
النحو والصرف ٥٢١
العروض ٥٩١
الأدب ٥٩٩
المنطق ٦٣٣
التربية والتعليم ٦٨١
العلوم الطبيعية والتطبيقية ٦٨٧

علوم أخرى مختلفة ٦٩٩
فهرس الآيات القرآنية ٧١١
فهرس الأحاديث والآثار ٧١٥
فهرس الشعر العربي ٧١٩
فهرس الشعر التركي ٧٢١
فهرس الشعر الفارسي ٧٢٣
فهرس عناوين المخطوطات العربية ٧٢٥
فهرس عناوين المخطوطات التركية ٧٤٥
فهرس عناوين المخطوطات الفارسية ٧٥١
فهرس أسماء المؤلفين ٧٥٣
فهرس أسماء النساخ ٧٦٩
فهرس الأماكن ٧٧٩
فهرس التملكات والتحبيسات ٧٨٣
فهرس الأعلام الآخرين ٧٩٥
فهرس الكتب ٨٠٧

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

يقدم هذا الكتاب وصفاً لمخطوطات مكتبة تراثية ، كانت في مدرسة من مدارس المدينة المنورة القديمة ، وربما أقدم مدرسة فيها ، توالى عليها أجيال من طلاب العلم وشيوخهم أكثر من أربعة قرون ، ومرت بمراحل من الازدهار والتقلص ، فامتلأت بالطلاب حيناً ، وأغلقت أبوابها حيناً آخر ، ونشطت مكتبتها في استقبال القراء من المدرسة ومن خارجها ، ورفدها المتبرعون بالكتب من هنا وهناك ، وعمرت بالنساخ والمصححين والمجلدين في فترات ازدهارها ، واشتكت من الإهمال والرطوبة والمياه والمختلسين في فترات تقلصها ، وانتهى بها الأمر مجلدات في خزائن مغلقة ، تنتظر من يعيد إليها أيدي الدارسين وعيون الباحثين .

هذه المكتبة جزء من تراث المدينة المنورة المهم ، تحمل دلالات ثقافية واجتماعية كثيرة ، فموضوعات كتبها صورة للمنهج الدراسي الذي غَذَّى عقول الطلاب في تلك القرون ، ومؤشر على توجهات العلماء والمدرسين فيها ، وتنوع لغاتها دليل على الامتزاج الثقافي والعرقي الذي كان في المدينة ، والعبارات التي سجلها المتبرعون على صفحات الكتب دليل على الوعي الثقافي العالي لدى هذه الفئة ، وعلى رغبتهم القوية في أن يجعلوا قرباتهم إلى الله سبحانه وتعالى علوماً معينة تسهم في صياغة الشخصية المسلمة.

ومركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الذي يعمل على جمع تراث المدينة المنورة ودراسته وتقديمه للأجيال الحاضرة والقادمة وجد في هذا الجانب من تراث

المدينة المنورة ميداناً مهماً للعمل، تشده إليه ضرورات كثيرة، منها: جلاء الجوانب التي أشرنا إليها، وإظهار الدلالات التي تحملها مخطوطات المكتبة، ومنها الكشف عن قدر من تراثنا المخطوط أملاً في أن يجد فيه الدارسون نسخاً لكتب مفقودة، ونسخاً تعضد نسخاً أخرى في مكتبات هنا وهناك، وعناوين ومؤلفين لم يقفوا عليها من قبل، وهذا كلُّه جديد يضاف إلى كنوزنا التراثية.

ووجد المركز أيضاً في هذه المكتبة نموذجاً لمكتبات أخرى، بعضها يتبع مدارس أو أوقافاً عامة، وبعضها تَرِكَةٌ وملكية خاصة انتقلت من الأجداد إلى الأحفاد، ولأسباب كثيرة مختلفة لم يتمكن نظّار تلك المكتبات من إعادة فتحها لطلاب العلم، فكان أفضل ما عملوه أن أغلقوا عليها الصناديق والأبواب، وتركوها لفرصة لايدرون متى تأتي، يستفيدون منها ويفيدون، ومَنْ يدري ؟ فقد لاتأتيهم هذه الفرصة أبداً، وتمتد سلسلة التوارث إلى أجيال لايعلمها إلا الله، وقد لاتمهلهم الأَرَضةُ والرطوبة ومفاجآت الأيام المخبوءة، فيضيع ما استؤْمنوا عليه، كما ضاع الكثير من أمثاله، ونفقد فرصاً عزيزة لكشف جوانب مجهولة من تراثنا.

ولئن كان الحرص على تلك المكتبات يدفع القيمين عليها إلى حبسها في الصناديق والخزائن، فإنهم يحولون دون وصول الباحثين إليها، ويُغَيِّبون ما فيها من تراث، ويحبطون _بقصد أو دون قصد_ الآمال التي عقدها مؤلفو تلك الكتب والمتبرعون بها، فليس آلم للمؤلف من أن يُحبس علمه عن الناس، وليس آذى لمن أوقف كتاباً ليكون صدقة جارية ألا ينتفع به أحدٌ، فتُعَطَّلَ الصدقةُ ويتوقف الأجر.

لقد كانت المدينة المنورة عامرة بمكتبات خاصة وعامة في القرون الماضية، وصلت إلى أكثر من ثمانين مكتبة في زمن يتهمونه في بلاد إسلامية أخرى بالقحط

الثقافي ، فأين تلك المكتبات ؟ وكم وصلنا منها؟ وماحال مخطوطاتها؟ وكم فيها من كتب مفقودة أو نادرة؟ وماأحوجنا إلى أن ننفض عنها الغبار وننقذها من عوادي الزمن ، ونيسرها للباحثين ؟

لذلك كانت فرحتنا كبيرة عندما وجدنا من يخرج من سلبية الحرص إلى بُعد الرؤية ، فيتيح الفرصة للمركز كي يحقق بعض أهدافه في خدمة تراث المدينة المنورة من خلال تصنيف وفهرسة مكتبة مدرسة بشير آغا ، وهي ـ كما أسلفت ـ من أقدم مدارس المدينة المنورة إن لم تكن أقدمها ! وأكثرها عدد كتب بعد مكتبة عارف حكمت الشهيرة. وقد بادرنا على الفور إلى التنسيق مع المسؤولين عن هذه المكتبة ، وشكلنا فريق عمل انتقل إلى مقرها ، وعمل بنشاط على تصفّح كل مخطوط فيها ، ورصد حالته ، وتصنيفه ، وتسجيل المعلومات اللازمة على بطاقات موحدة ، فلما انتهى الفريق من عمله الميداني عاد إلى مقر المركز ، وعكف على دراسة التراث المخطوط وفهرسته ، ثم أحيلت دراساتهم وتصنيفهم إلى مراجعين متخصصين فرفدوها واستدركوا ماندّ من أخطاء .. فتضافرت الجهود وتكاملت في إعداد هذا الفهرس وإخراجه .

وإن المركز إذ يتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الذين أتاحوا له فرصة خدمة جانب من تراث المدينة المنورة وإخراجه من ظلمات الصناديق والخزائن المغلقة إلى الساحة الثقافية كي يستفيد منه من يستفيد ، لَيأْمل أن تكون هذه الخطوة بداية لخطوات أخرى أوسع ، يعكف فيها باحثوه على مخطوطات المكتبات الوقفية والخاصة القديمة في المدينة المنورة ، والتي مازالت مُغَيَّبة عن الدارسين ، سواء في المكتبات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ـ وهي فيما نعلم حريصة كل الحرص على خدمة هذا التراث وتحقيق رغبات

موقفيه في تيسيره لطلاب العلم ـ أم في المكتبات الخاصة التي يُشرف عليها نظّار ورثوا نظارتها من أسلافهم .

ولقد مرت العقود الكثيرة المتوالية دون تحقيق ذلك ، وآن الآوان فيما نحسب لتجاوز التخوفات والهواجس ، خاصة عندما يهيئ الله لهذا التراث مركزاً لايبتغي سوى وجه الله في خدمته ، ثم خدمة العلم والمتعلمين .

إننا نأمل أن يكون هذا الكتاب رسالة إلى كل من بيده مفاتيح المكتبات المغلقة تحثهم على أن يضعوا أيديهم في أيدي المركز لخدمة ما فيها من تراث جليل ، لإخراج كنوزنا المغيَّبة وتقديمها للأجيال ، وليكون لهم الأجر الكبير في خدمة ما استؤمنوا عليه على الوجه المطلوب.

وحريٌّ بنا ونحن نقدم هذا الفهرس أن ننسب الفضل إلى أصحابه ، ونشكر أولي الأيدي البيضاء علينا فيما وفقنا الله إليه ؛ فنتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز صاحب المكرمة والفضل في إنشاء مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ونموه ، والذي بدأ العمل في هذا الكتاب في فترة إمارته لمنطقة المدينة المنورة ورئاسته لمجلس إدارة المركز.

ونتقدم بالشكر الجزيل أيضاً لصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس مجلس إدارة المركز ، الذي واصل ما بدأه سمو الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز في رعاية المركز وتطويره ، والذي اكتمل العمل في الكتاب وصدر في عهده .

كما نشكر الذين أسهموا في إنجاز هذا العمل وبخاصة سعادة الدكتور عبدالرحمن بن سليمان المزيني مدير عام مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة ،

التي تحتضن مكتبة مدرسة بشير آغا ضمن المكتبات الخاصة، فقد فتح لنا الخزائن المغلقة وتابع العمل خطوة خطوة بحرص واهتمام، فكان بحق معينا وشريكا.

ونشكر سعادة الأستاذ موسى بن محمد صادق بن موسى كاظم الناظر السابق لمدرسة بشير آغا الذي تجاوب وتعاون مع المركز وقدم المساعدة التي يستطيعها بحماسة كبيرة، كما نشكر العاملين في مكتبة الملك عبدالعزيز الذين يسروا للباحثين عملهم، ونشكر كل من أسهم في إعداد وتقويم وتسديد هذا الفهرس.

ونسأله تعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجهه، ويثيبهم عليها خير الثواب.

منهج العمل في إعداد الفهرس

اعتمدنا في الفهرسة على نظام البطاقات المعتمد في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، بحيث أخذ كل عنوان بطاقة كاملة، سواء كان مخطوطة مستقلة، أو جزءا من مجموع (كما هو موضح بالنموذج التوضيحي التالي):

الفـــن : حديث.

رقم التصنيف : ــ

عنوان المخطوطة: صحيح البخاري (الجزء الخامس من تجزئة ثلاثين جزءا).

العنوان الفرعي: ــــ[1]

اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، أبو عبد الله (ت/٢٥٦هـ).

بداية المخطوطة: بسم الله الرحمن الرحيم : باب رفع الإمام يده في الاستسقاء حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد...

---

(١) في حالة عدم وجود عنوان للمخطوطة نكتب لها عنوانا يدل على محتوياتها.

نهاية المخطوطة: ... نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال: نعم. تم الجزء الخامس.

اسم الناسخ: عبد الرحمن بن أبي السعود بن يحيى الكازروني.

تاريخ النسخ: ٢٤ من ربيع الأول من سنة ١٠٧٣ هـ.

القرن: ـــ[١]

مكان النسخ: في الحرم النبوي الشريف.

نوع الخط: نسخ معتاد[٢]. الحبر: أسود، أحمر.

عدد الأوراق: ١٣٨,٥. عدد الأسطر: ١٠.

المقاس: (٢٠×١٤سم).

الملاحظات: نسخة جيدة، مصححة، مقابلة، كتبت رؤوس الأبواب وبعض الكلمات بالأحمر، ضبطت معظم كلماتها بالشكل، عليها هوامش وحواش. في آخرها بلغ قراءة على شيخنا ياسين بن محمد الخليلي الأنصاري المدني بقراءة كاتبه وسماع الجماعة عام ١٠٧٣. ثم أنهاه وما قبله قراءة أيضا بالمسجد الشريف فيما بين المنبر والمحراب كاتبه على شيخنا العلامة علي بن الجمال سنة ١٠٨٥هـ. في أولها تحبيس من أحمد ابن أبي بكر رويزق على أولاده وطلبة العلم في المدينة وشهد بذلك الشيخ محمود الكردي، والشيخ أحمد علام الخطيب،

---

(١) عند عدم ذكر تاريخ النسخ، نخمن القرن الذي نسخت فيه من خلال نوع الخط أو الحبر أو الورق.

(٢) نوع الخط (نسخ، رقعة، ديواني، فارسي، مغربي). وإذا كانت المخطوطة مكتوبة بغير العربية؛ نذكر اسمها بجانب نوع الخط بين قوسين، مثل: نسخ حسن (عثماني) أو نسخ معتاد (فارسي).

والشيخ جعفر البرزنجي، والشيخ إسماعيل النقشبندي. كتب في أولها وقف مَدْرَسَة بَشِيْر آغَا باب السلام.[1]

تعريف بالمخطوطة: ـــــ[2]

مجموعة مكتبة: بشير آغا.

رقم الحفظ: ١٧/٤٦٦ (مجموع ١)[3]

مصدر المخطوطة: ـــــ[4]

المصادر: كشف الظنون ١/٥٤١، هدية العارفين ٦/١٦، الأعلام ٦/٣٤، معجم ما طبع من كتب السنة ١٨٦[5].

النشر والتحقيق: طبع طبعات كثيرة منها: كريل وجونبول، القاهرة إدارة الطباعة المنيرية ١٣٤٨هـ (٩ ج)[6].

---

(١) نذكر في الملاحظات النقاط التالية:

- حال المخطوطة إن كانت منقوصة الأول أو مبتورة الآخر.
- حالها من الجودة وعدمها، وما أصابها من الرطوبة أو الحموضة أو الأرضة.
- التصحيح والمقابلة والضبط.
- الجدولة والتذهيب والزخرفة.
- الهوامش والتعاليق والحواشي.
- السماعات.
- التملكات والتحابيس والأختام.
- تباين حجم الخط.

(٢) التعريف بالمخطوطة (عند عدم وضوح محتوى المخطوطة من عنوانه).

(٣) رقم الحفظ (الرقم الموجود على غلاف المخطوطة، والمعتمد في مكتبة الملك عبد العزيز).

(٤) مصدر المخطوطة (الشخص الذي أوقف الكتاب على مدرسة بشير آغا، وإلا ترك خالياً).

(٥) المصادر والمراجع (التي توثق عنوان المخطوطة، أو اسم المؤلف).

(٦) النشر والتحقيق (في حالة طبعه أو نشره أو تحقيقه، وإلا ترك خالياً).

ولتجنب التكرار والإطالة حذفنا الفراغات والعناوين الجانبية المكررة في البطاقات، وحافظنا على جميع المعلومات المتعلقة بالمخطوط، (كما هو موضح بالنموذج التالي) :

٣٠٥-[١] صحيح البخاري (الجزء الخامس من تجزئة ثلاثين جزءاً)[٢].

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، أبو عبد الله (ت/٢٥٦هـ).

بداية المخطوط: بسم الله الرحمن الرحيم: باب رفع الإمام يده في الاستسقاء حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد...

نهايته : ... نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال: نعم. تم الجزء الخامس.

نسخه: عبد الرحمن بن أبي السعود بن يحيى الكازروني. في ٢٤ من ربيع الأول من سنة١٠٧٣ هـ. في الحرم النبوي الشريف.

بخط نسخي معتاد، بحبر أسود وأحمر.

ق: ١٣٨,٥[٣]. س: ١٠[٤]. (٢٠×١٤سم)[٥].

نسخة جيدة، مصححة، .....[٦].

---

(١) رقم البطاقة المتسلسل.

(٢) عنوان المخطوطة (إن وجد وإلا ذكرنا الفرعي).

(٣) (ق) : عدد الأوراق.

(٤) (س) : عدد السطر.

(٥) مقاس المخطوطة.

(٦) الملاحظات.

كشف الظنون ١/٥٤١، هدية العارفين ٦/١٦، الأعلام ٦/٣٤، معجم ما طبع من كتب السنة ١٨٦[١].

كريل وجونبول، القاهرة إدارة الطباعة المنيرية ١٣٤٨هـ (٩ ج)[٢].

رقم الحفظ: ١٧/٤٦٦(مجموع١)

وقد اعتمدنا في تحديد عناوين بعض المخطوطات المجهولة العنوان أو المؤلف على مطابقتها مع مخطوطات أخرى أو على بعض الكتب المطبوعة من الفن نفسه. واعتمدنا في بيان المصادر والنشر والتحقيق على الكتب التالية: كشف الظنون، إيضاح المكنون، هدية العارفين، الأعلام، معجم المؤلفين، ذخائر التراث العربي الإسلامي، معجم ما طبع من كتب السنة.

لقد بذل العاملون في هذا الكتاب جهوداً كبيرة، واجتهدوا ماوسعهم الاجتهاد، وأحسب أنهم ظفروا بالأجرين، وإن أخطأوا في شيء فقد فازوا بأجر، وتركوا لمن يُصوّب وينصح أن يفوز بالأجر الآخر، فهذا تراث مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراث المسلمين في كل مكان وزمان، وعطاء يرفد الثقافة الإنسانية بخير وفير.

والله ولي التوفيق،،،

(١) المصادر والمراجع.

(٢) النشر والتحقيق.